،سحر العالم القديم يعود
رمضان يطل علينا ببشائره

:بقلم
هارون يحيى

فالتطورات المتلاحقة ما من شك أن عالمنا يمر بتحولات عميقة، تغير بوضوح شكل حياتنا، بل حتى طبيعة القيم التي نحيا بها. في المجالات التكنولوجية، والاقتصادية، والاجتماعية تجعلنا نشعر وكأن العالم يسير بسرعة لا يمكن التحكم بها، مما يفرض .علينا جميعاً التكيف مع واقع جديد

في خضم هذه التغيرات، يأتي شهر رمضان ليمنحنا فرصة للتأمل، والعودة إلى القيم الإنسانية الأصيلة. فهو ليس مجرد شهر .للصيام عن الطعام والشراب، بل هو مدرسة روحية متكاملة، تعلمنا الصبر، والتسامح، والإحسان، وتقوي روابطنا الاجتماعية

ومن مظاهر هذا الشهر الكريم، ذلك الشعور العميق بالتقارب بين الناس، حيث تتلاشى الفوارق الاجتماعية، ويجتمع الجميع .على مائدة واحدة، تجمع بين الغني والفقير، والكبير والصغير، في مشهد إنساني رائع يعكس جوهر الإسلام

كما أن لرمضان أثراً كبيراً في تعزيز قيم التكافل الاجتماعي، حيث يحرص الناس على تقديم الزكاة، والصدقات، ومساعدة .المحتاجين، مما يسهم في نشر المحبة، والتراحم بين أفراد المجتمع

ولا يقتصر تأثير رمضان على الجوانب الروحية فقط، بل يمتد أيضاً ليشمل حياتنا اليومية، حيث يعيد ترتيب أولوياتنا، ويمنحنا .فرصة للتفكير في كيفية استثمار وقتنا بشكل أفضل

عادات جديدة تعود إن رمضان هو شهر التجديد، والتغيير الإيجابي، حيث نسعى فيه إلى التخلص من العادات السيئة، واكتساب .علينا بالنفع في الدنيا والآخرة

تزداد الزيارات، جانب مهم من المشروع الإيماني الذي يقدمه شهر رمضان هو تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأفراد، حيث .وتتجدد العلاقات، ويحرص الناس على التواصل مع الأهل والأصدقاء، مما يعزز من أواصر المحبة والتآخي في المجتمع

كالصلاة، والصيام، كما أن الشهر الكريم يمثل فرصة لإصلاح النفوس، والتقرب إلى الله تعالى، من خلال العبادات المختلفة، .وقراءة القرآن، والذكر، والدعاء، وغيرها من الأعمال الصالحة

وفي هذا الإطار، يسعى المسلمون إلى الابتعاد عن كل ما من شأنه أن يفسد عليهم روحانية هذا الشهر، من سلوكيات سلبية، أو .عادات غير مرغوبة، والعمل على تهذيب النفس، وتزكيتها

ومن الجوانب المهمة أيضاً، تعزيز قيمة الصبر، حيث يتعلم الإنسان كيف يتحكم في رغباته، ويضبط سلوكياته، ويتحلى بالحلم، .والسكينة، وهو ما ينعكس إيجاباً على حياته اليومية

كما أن لرمضان دوراً كبيراً في إدخال البهجة إلى نفوس الناس، من خلال الأجواء الرمضانية المميزة، التي تعم مختلف .المجتمعات الإسلامية، حيث تتزين الشوارع، وتضاء المساجد، وتنتشر موائد الرحمن، التي تقدم الطعام للمحتاجين

وتعد هذه الأجواء فرصة لتعزيز القيم الاجتماعية، وترسيخ مفاهيم التعاون، والتكافل، والتراحم، بين أفراد المجتمع.

وفي الختام، يبقى رمضان شهراً عظيماً، يحمل في طياته الكثير من المعاني السامية، التي تذكرنا بقيمة الإنسان، وأهمية التواصل، والتراحم، والتعاون بين الناس.

فنسأل الله أن يبلغنا رمضان، وأن يعيننا على صيامه، وقيامه، وأن يجعلنا من المقبولين فيه.

https://www.harunyahya.info/makaleler/maneviyatin-guclendigi-mubarek-ramazan-ayi